

عمدة القاري

طوالا فإذا هي حيات كأمثال الجبال قد ملأت الوادي يركب بعضها بعضا قوله ملكوت على وزن فعلوت وفسره بقوله ملك وقال ابن الأثير الملكوت إسم مبني من الملك كالجبروت والرهبوت من الجبر والرهبة وقال الجوهري رهب بالكسر يرهب رهبة ورهبا بالضم ورهبا بالتحريك أي خاف ورجل رهبوت يقال رهبوت خير من رحموت أي لأن ترهب خير من أن ترحم .

10 .

- (باب الدعاء إذا انتبه بالليل) .

أي هذا باب في بيان الدعاء إذا انتبه النائم بالليل أي في الليل وفي رواية الكشميهني من الليل .

6316 - حدثنا (علي بن عبد الله) حدثنا (ابن مهدي) عن (سفيان) عن (سلمة) عن (كريب) عن (ابن عباس) Bهما قال بت عند ميمونة فقام النبي فأتى حاجته غسل وجهه ويديه ثم قام فأتى القرية فأطلق شناقها ثم توضأ وضوءا بين وضوئين لم يكثُر وقد أبلغ فصلى فقامت فتمطيت كراهية أن يرى أنني كنت أتقيه فتوضأت فقام يصلي فقامت عن يساره فأخذ بأذني فأدارني عن يمينه فتنامت صلاته ثلاث عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان إذا نام نفخ فأذنه بلال بالصلاة فصلى ولم يتوضأ وكان يقول في دعائه اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا وفوقي نورا وتحتي نورا وأمامي نورا وخلفي نورا واجعل لي نورا قال كريب وسبع في التابوت فلقيت رجلا من ولد العباس فحدثني بهن فذكر عصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري وذكر خصلتين .

مطابقته للترجمة ظاهرة وعلي بن عبد الله هو ابن المديني وابن مهدي هو عبد الرحمن بن حسان العنبري البصري وسفيان هو الثوري وسلمة بفتحيتين هو ابن كهيل وكريب مولى ابن عباس .

والحديث أخرجه مسلم في الصلاة عن عبد الله بن هاشم وغيره وفي الطهارة عن أبي بكر بن أبي شيبه وغيره وأخرجه أبو داود في الأدب عن عثمان عن وكيع به مختصرا وأخرجه الترمذي في الشمائل عن بندار عن ابن مهدي ببعضه وأخرجه النسائي في الصلاة عن هناد به وأخرجه ابن ماجه في الطهارة عن علي بن محمد وغيره .

قوله ميمونة هي بنت الحارث الهلالية أم المؤمنين خالة ابن عباس قوله غسل وجهه كذا هو في رواية الأكثرين وفي رواية أبي ذر فغسل وجهه بالفاء قوله شناقها بكسر الشين المعجمة وتخفيف النون وبالقف وهو ما يشد به رأس القربة من رباط أو خيط سمي به لأن القربة تشتق

به قوله بين وضوءين أي بين وضوء خفيف ووضوء كامل جامع لجميع السنن قوله ولم يكثر من الإكثار أي اكتفى بمرة واحدة قوله وقد أبلغ من الإبلاغ يعني أوصل الماء إلى مواضع يجب الإيصال إليها ووقع عند مسلم وضوء حسنا قوله أتقيه بالتاء المثناة من فوق المشددة وبالقفاء المكسورة كذا في رواية النسفي وآخرين أي أرقبه وانتظره ويروى أنقبه بتخفيف النون وتشديد القاف وبالباء الموحدة من التنقيب وهو التفتيش وفي رواية القابسي أبغيه بسكون الباء الموحدة وكسر الغين المعجمة وبالياء آخر الحروف الساكنة أي أطلبه والأكثر أرقبه وهو الأوجه قوله عن يساره ويروى عن شماله قوله فتتامت من باب التفاعل أي تمت وكملت قوله فأذنه أي أعلمه بلال Bه بالصلاة قوله واجعل لي نورا هذا عام يعد خاص والتنوين فيه للتعظيم أي نورا عظيما قوله وسبع أي سبع كلمات أخرى في التابوت وأراد به بدن الإنسان الذي كالتابوت للروح وفي بدن الذي مآله أن يكون في التابوت أي الذي يحمل عليه الميت وهي العصب واللحم والدم والشعر والبشر والخصلتان الأخريان قال الكرمانى لعلهما الشحم والعظم